التحديات التي واجهت الأخصائيين الاجتماعيين و أطراف العملية التعليميةأثناء التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد-١٩ واستراتيجيات مواجهتها

سيف بن سليمان بن سيف المنجي

طالب دكتوراه في علم الاجتماع التربوي

esbs2015@hotmail.com

جامعة السلطان إدريس التربوية، ماليزيا

الملخص

ناقش البحث تحديات التي واجهت الأخصائيين الاجتماعيين وأبعاد التعلم عن بعد الثلاثة؛ الطلبة، المعلمين، وأولياء الأمور. لأجل بيان الاستراتيجيات الممكنة لمواجهة تلك التحديات. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث تم التوصل إلى النتائج الآتية: رغم فوائد التعليم عن بعد؛ فإن تطبيقه لم يخل من صعوبات كثيرة، جرّاء التحول السريع إليه، دون تدريب مسبق، رغم ضعف المهارات الرَّقمية. وقد تجلت تلك الصعوبات بشكل واضح لدى الطبقات الفقيرة في المجتمع. كانت الصعوبات لدى الطلبة؛ تغطية الإنترنت والسرعة وانقطاع التَّيار. سلوكيات سلبَّية، تداخل مواعيد المحاضرات، تدني الدافعَّية. ضعف التفاعل في الصفوف الافتراضية. بالنسبة للمعلمين: عدم ملاءمة المقرر، قلة الأنشطة المستخدمة، ندرة المصادر التعليمية، ضعف تنويعطرائق التَّدريس، ضعف السَّيطرة على الدرس وإعطاء الواجبات. صعوبات لأولياء الأمور: زيادة النفقات، لا تتوفر غرفة لكل طفل، ضعف مساعدة الأبناء، والإشراف على تعليم الأبناء. أثر التعليم عن بعد على الجو الأسري. عرض البحث خمس استراتيجيات: التأهيل والتدريب الوظيفي، وتطوير المهارات التقنية،الدعم النفسي، التعاون والاتصال الاجتماعي، وتطوير طرق التدريس.

كلمات مفتاحية:الأخصائيين الاجتماعيين، التعلم عن بعد، التحديات، الاستراتيجيات، جائحة كوفيد-١٩.

The challenges faced by social workers and parties involved in the educational process during distance learning amid the Covid-19 pandemic, as well as strategies for confronting them.

Abstract:

The research discusses the challenges faced by social workers and the three dimensions of distance learning: students, teachers, and parents. It outlines possible strategies to address these challenges. The researcher adopted the descriptive analytical approach, leading to the following results: Despite the benefits of distance education, its application was not without many difficulties due to the rapid transformation to it, without prior training, despite the weakness of digital skills. These difficulties were clearly manifested among the poor strata of society. The students' difficulties included Internet coverage, speed, and power outages, negative behaviors, overlapping lecture dates, and low motivation. There was weak interaction in virtual classes. For teachers, challenges included the unsuitability of the course, lack of used activities, scarcity of educational resources, poor diversification of teaching methods, poor control over the lesson, and giving assignments. Difficulties for parents encompassed increased expenses, inadequate space for each child, poor assistance for children, and supervision of children's education, impacting the family atmosphere. The research presents five strategies: rehabilitation and job training, technical skills development, psychological support, cooperation and social communication, and the development of teaching methods.

Keywords: social workers, distance learning, challenges, strategies, COVID-19 pandemic.

١. المقدمة:

جائحة كورونا أو (كوفيد-١٩)، هي جائحة عالمية بدأت في منتصف ديسمبر عام ٢٠١٩ بمنطقة "ووهان" الصينية؛ وسببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الشديدة والحادة. ثم أعلنت منظمة الصحة العالمية في شهر مارس من العام (٢٠٢٠م) تحول هذا الفيروس إلى جائحة عالمية بسبب سرعة انتشاره (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

بسبب تفشي جائحة كورونا، وزيادة المخاوف من سرعة انتشاره بين طلاب المدارس، فقد تقرر إغلاق أغلب المدارس في مختلف دول العالم. وكان الحل البديل لذلك هو الانتقال للتعلم عن بعد أو التعلم عبر الإنترنت. وهذا النوع من التعلم له العديد من المزايا والفوائد منها؛ إمكانية التعلم في أي مكان وزمان، كما أنه يسمح بتوفير المبالغ المصروفة في التعليم النظامي، ويسمح بإمكانية الاستغناء عن وسائل النقل كافة. المرونة في اختيار مصادر التعليم اللازمة، وتوفير الوقت المبذول في التعليم (اليونسكو، ٢٠٢٠).

وهكذا أصبح التعلم عبر الإنترنت أكثر أهمية خلال فترة الطوارئ في جميع أنحاء العالم؛ حيث أتاح فرصة استمرار عملية التعليم والتعلم، وبقاء الاتصال والتواصل بين أطراف العملية التعليمية؛ حتى ولو كان عن بعد، كما سمح بفرصة متابعة الدروس أولاً بأول، حسب الظروف المكانية والزمانية للطلاب (Ferri, et. al، ٢٠٢٠).

عرف هودجز، وآخرون (Hodges, et al (٢٠٢٠، التعلم عن بعد في حالات الطوارئ، بأنه: تحول مؤقت في أسلوب التعليم بسبب حالات الطوارئ، فيصبح التعليم عن بعد عبر الإنترنت كوضع بديل؛ بسبب ظروف الأزمة. والهدف الأساسي ليس إنشاء نظام تعليمي بديل، بل توفير التعليم المؤقت عبر التعليمات والدعم التعليمي بطريقة سريعة.

ويتم التعليم عن بعد من خلال المنصات الإلكترونية، التي يمكن تعريفها، بأنها مصطلح شامل يعني استخدام كل ما يتوصل إليه التقدم العلمي في مختلف المجالات، وعلى كافة الجوانب التي ترتبط بتنظيم وإدارة وتشغيل العملية الإنتاجية، أو الخدمة ككل متكامل في أي من القطاعات الاقتصادية أو الخدمية في مجتمع ما (أوابك، ١٩٨٣). لقد صاحب كل هذه المزايا والفوائد؛ ظهور صعوبات متنوعة ومختلفة في نظام التعلم عن بعد في مختلف دول العالم وفي مختلف المناهج الدراسية (الرقب، ٢٠٢١).

٢. مشكلة الدراسة:

فرضت جائحة كورونا على المؤسسات التعليمية التوقف عن التعليم الوجاهي التقليدي في المدارس والجامعات، والتحول إلى التعليم عن بعد. ومنذ مطلع عام (٢٠٢٠) تعين على (١,٥) مليار طالب في (١٨٨) دولة حول العالم البقاء في منازلهم إثرَ إغلاق المدارس والجامعات (UNESCO ٢٠٢٠) أن جائحة كورونا قد أحدثت اضطرابا كبيرا في التعليم عندما أدى إلى توقفه بشكل مؤقت، وشل حركة التعليم ومنع الطلبة من الالتحاق بمدارسهم (ملكاوي، ٢٠٢٠).

فقد كان الانتقال المفاجئ من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد باستخدام تقنيات غير مألوفة للمعلمين وطلبة المدارس، والافتقار إلى التخطيط الجيد والإدارة الفعالة للموارد؛ قد شكل ضغوطًا شديدة واضطرابات في الأنشطة اليومية لجميع ذوي العلاقة بالعملية التعليمية، بدءً من الإدارات المدرسية، المدرسين، والإداريين، الأخصائيين الاجتماعيين، الطلاب، أولياء الأمور ((Al Salman, et. al) Khlaif, et. al., 2021، ٢٠٢١. فقد أثر الانتقال المفاجئ للتعليم عن بعد سلبًا على الطلبة من

حيث قدرتهم على المشاركة عبر الإنترنت، وضعف الاتصال عبر الإنترنت، وإدارة الوقت، وفقدان التحصيل الدراسي، والتواصل بينهم وبين معلميهم (Azubuike, et. al.، ٢٠٢١).

بالإضافة إلى الآثار السلبية على صحة الطلاب بحسب Katsanis, Simpson and (٢٠٢٠): إن مشاعر التوتر والاكتئاب والقلق والوحدة والعنف المنزلي، والإجهاد النفسي الناجم عن الوباء؛ قد ازداد خلال الأزمة مما أثر على قدراتهم التعليمية، وخلق صعوبات في التكيف التوتر والاكتئاب والقلق والوحدة (Raguindin, et. al., 2020).

ولم تقتصر آثار الانتقال السريع للعمليات التعليمية أثناء جائحة كوفيد-١٩ في حدوث العديد من المشكلات للطلبة، بل امتدت لتشمل المعلمين (Jelinska & Paradowski، ٢٠٢١)؛ فقد اضطر المعلم إلى تغيير طريقة التدريس المعتادة، والانتقال إلى طريقة قد تكون غير مألوفة للكثير منهم، وهي التدريس عبر الإنترنت في غضون فترة زمنية قصيرة، مما خلق تحديات فريدة في التكييف مع هذه الممارسة، في ظل توفر القليل من الموارد المتغيرة والخبرة والتدريب؛ لدعم تعلم الطلبة ورفاههم (Flack, et. al.، ٢٠٢٠). فقد اعتمد معظم المعلمين على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم، وقدراتهم التكنولوجية البسيطة والمواد التعليمية الخاصة بهم، لتعلم والتكيف مع استخدام المنصات التعليمية التي وفرتها وزارة التربية والتعليم لاستمرار عملية التعلم (Kruszewska, et. al.، ٢٠٢٠).

هذا بالإضافة إلى ذلك فقد عانى المعلمون من عبء العمل الكبير، والتوتر والمشاعر السلبية أثناء التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد-١٩. وعدم وجود تنسيق بين المعلمين، وافتقار إلى المهارات التقنية أو محو الأمية الرقمية للمعلمين (مصطفى، ٢٠٢١). كما اعتبرت دراسة Chuah & Mohamad (٢٠٢٠) أنَّ غياب الدعم الإداري للمعلمين والعاملين والدعم المعنوي من قبل أولياء الأمور من أهم التحديات التي واجهت المعلمين أثناء التعلم عن بعد. وأخيرًا ناقشت دراسات أخرى التحديات التي تواجه أولياء الأمور باستخدام المنصات الإلكترونية والتعليم عن بعد مثل دراسة ملكاوي (٢٠٢١) التي جادلت بأن أولياء الأمور كانوا يفتقرون بشكل كبير للمهارات التكنولوجية وضعف البنية التحتية غير الملائمة للإنترنت أثناء الانتقال المفاجئ للتعلم عن بعد.

كما شملت آثار الجائحة الأسر التي واجهت العديد من التحديات خلال تطبيق التعلم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-١٩، فقد جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد مسبق، فلم يكن بمقدور الأسر توفير الأجهزة التكنولوجية لأبنائهم (Tabatadze & Chachkhiani،٢٠٢١)، إضافة إلى وجود بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة الاتصال بالإنترنت في بعض المدن والقرى (Azubuike, et. al.، ٢٠٢١). وكانت أهم المخاوف بالنسبة لأولياء الأمور تتمثل في كيفية مساعدة أبنائهم على التعلم بدون الحضور الجسدي المعتاد للمعلم، وخشيتهم من عدم القدرة على فهم آلية عمل المنصات التعليمية الإلكترونية، وكيفية متابعة تقدم أبنائهم فيها، ونوعية أدوات التقويم التي سيخضع لها أبناؤهم من جهة أخرى، ومدى صدق النتائج المتحصل عليها في التعليم عن بُعد في هذه الحالة الطارئة المتمثلة بجائحة كورونا (Mohmmed, et. al., 2020).

٣. أسئلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما التحديات التي واجهت الأخصائيين الاجتماعيين و أطراف العملية التعليمية (المعلمين، الطلبة، أولياء الأمور) خلال التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩، والحلول الممكنة لمواجهة تلك التحديات؟، وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما التحديات التي واجهت الأخصائيين الاجتماعيين خلال التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩؟
- ما التحديات التي واجهت المعلمين خلال التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩؟
- ما التحديات التي واجهت الطلبة خلال التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩؟
- ما التحديات التي واجهت أولياء الأمور خلال التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩؟
- ما الاستراتيجيات والحلول الكفيلة بمواجهة تحديات التعلم عن بعد في حالات الطوارئ؟

٤. أهداف الدراسة:

- مناقشة التحديات التي واجهت الأخصائيين الاجتماعيين أثناء التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩.
- مناقشة التحديات التي واجهت المعلمين أثناء التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩.
- مناقشة التحديات التي واجهت الطلبة أثناء التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩.
- مناقشة التحديات التي واجهت أولياء الأمور أثناء التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩
- عرض الاستراتيجيات والحلول لمواجهة تحديات التعلم عن بعد في حالات الطوارئ

٥. منهج الدراسة

اعتمد الباحث المنهج البحثي الوصفي التحليلي؛ من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على أسئلتها، فالمنهج الوصفي التحليلي يقوم على دراسة الظواهر كما هي على أرض الواقع، من خلال وصفها وصفا دقيقا، (Creswell, 2009.)

٦. مصطلحات الدراسة

في هذا القسمنقدم تعريفات للمفاهيم التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة؛ رغبة من الباحث لإبراز فهم أعمق للمصطلحات الأساسية لهذه الدراسة، ومن هذه المصطلحات ما يلي:

- **الإخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي:** هو الشخص المؤهل علميًا ومهاريًا لكي يصبح قادرًا ومسؤولًا عن عملية مساعدة طلاب المدارس بكافة أنواعها. (أحمد، ٢٠١٧).

يُعرَّف الإخصائي الاجتماعي في هذه الدراسةبأنه الشخص المختص والمؤهل علميًا ومعرفيًا ومهاريًا لمساعدة طلاب مدارس التعليم ما بعد الأساسي؛ للتغلب على تحديات التعلم عن بُعد خلال جائحة كوفيد-١٩، ورفع معنوياتهم، وتخفيف الضغوط النفسية

والعاطفية التي سببتها الجائحة، وتنمية مهاراتهم، وحل مشكلاتهم الاجتماعية والأسرية، بما يحافظ على مستواهم الدراسي والسلوكي، ويطلق عليه في بعض الدول المرشد المدرسي، وبعضهم المرشد الاجتماعي، وبعضهم المرشد الطلابي.

- **جائحة Covid-19**

جائحة كورونا أو جائحة كوفيد-١٩ أو فيروس كورونا، هي جائحة عالمية بدأت في منتصف ديسمبر عام ٢٠١٩ بمنطقة ووهان الصينية وسببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الشديدة والحادة وأعلنت منظمة الصحة العالمية في شهر مارس من العام ٢٠٢٠م تحول هذا الفيروس إلى جائحة عالمية بسبب سرعة انتشاره (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

- **التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا**

عرفه (هودجز، ٢٠٢٠) بأنه: تحول مؤقت في تقديم التعليم عن بعد في حالات الطوارئ عبر الإنترنت إلى وضع التسليم البديل؛ بسبب ظروف الأزمة، والهدف الأساسي ليس إنشاء نظام تعليمي بديل، بل توفير الوصول المؤقت إلى التعليمات والدعم التعليمي بطريقة سريعة.

- **التحديات**

الصعوبات أو العراقيل التي تحول دون تحقيق الهدف وتعيق تقدمه، فتحول دون انبثاق الإمكانيات الذاتية، والاستفادة من الإمكانيات المادية لتنمية المجتمع المحلي (بدوي، ٢٠١٨)، كما تُعرف بأنها وضع صعب يكتنفه كثير من الغموض دون تحقيق الأهداف بكفائة وفاعلية، ويمكن النظر إليها على أنها السبب للفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي، أو على أنها الانحراف في الأداء عن معيار محدد مسبقًا (بدوي، ٢٠١٨).

وتعرّف التحديات في هذه الدراسة

بالصعوبات والمشكلات التي واجهت أطراف العملية التعليمية أثناء التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد-١٩، وحالت دون ممارسة العملية التعليمية بشكل أفضل جيد.

- **الاستراتيجيات**

هي مجموعة السياسات والأساليب والخطط والمناهج المتبعة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، في أقل وقت ممكن، وبأقل جهد مبذول (مارك ويوري، ٢٠١٨).

تعرف الاستراتيجيات في هذه الدراسة

بأنها الأفكار والأساليب والمقترحات والملاحظات التي تستخدم كحلول، ومن شأنها أن تسهل من أداء أطراف العملية التعليمية لعملهم في المدارس أثناء التعلم عن بعد خلال فترة جائحة كوفيد-١٩.

٧. الدراسات السابقة

في رحلة الاكتشاف العلمي، استطاع الباحث أن يغوص في أعماق الأدبيات ويستكشف التحديات التي واجهها الأخصائيون الاجتماعيون والمشاركون في العملية التعليمية، حيث تمت مراجعة العديد من الدراسات السابقة، مثل:

دراسة (Mishna Milne Bogo $ F. Pereira , 2020) الموسومة ب "الاستجابة لـ COVID -19؛ الاتجاهات الجديدة في استخدام الإخصائيين الاجتماعيين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، والتي هدفت إلى استكشاف طريقة استخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل الإخصائيين الاجتماعيين مع العملاء في سياق انتشار كورونا، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك نوعًا من عدم التساوي في فرص العملاء لتلقي الخدمات عبر العالم الرقمي لأسباب عديدة، منها تفاوت قدراتهم ومهاراتهم في استخدام التكنولوجيا وعدم توفر الأجهزة مثلًا، إضافةً إلى تحدٍّ آخر يتمركز حول خصوصية الإخصائي الاجتماعي ورسم الحدود المهنية مع العملاء، إذ تتطلب الممارسة المهنية الرقمية في التعامل.

وقد أجرى (عوض، ٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير جائحة كوفيد -١٩ على الإخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع الحالات بسلطنة عُمان، وفهم التحديات والفرص المتاحة.، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، باستخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية، من خلال الاعتماد على المقارنات الإلكترونية، نظرًا لظروف جائحة كوفيد١٩، تم توزيعها على الإخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة في سلطنة عُمان، وبلغ إجمالي عدد العينة ٩٦ إخصائيًّا اجتماعيًّا، وكانت أهم النتائج أن أثبتت الدراسة أن هنالك تأثيرًا سلبيًّا على أعمال الإخصائيين الاجتماعيين في دراسة الحالات الفردية، وفي تنفيذ الخطط العلاجية جراء التعامل مع العملاء عبر المنصات الافتراضية (عن بُعد) الذي فرضته الجائحة، كما أوضحت النتائج تأثرًا سلبيًّا في أدوار الإخصائيين الاجتماعيين في مجالات عملهم، وأوصت الدراسة بأهمية توفير برامج إلكترونية من أجل استمرار الإخصائي في أداء أدواره في المؤسسات التي يعمل بها، وضرورة تقديم تدريب لهم حول تقديم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية عن بُعد عبر منصات التواصل الاجتماعي، لمواكبة تطورات الجائحة وغيرها من الأحداث الطارئة مستقبلًا، أما فيما يتعلق بدراسة (Banks , et al…2020) التي هدفت إلى الكشف عن التحديات التي واجهها الإخصائيون الاجتماعيون عالميًّا في ظل ظروف جائحة كورونا، وذلك من خلال اتباع منهج البحث النوعي، وخلصت الدراسة بالاعتماد على عينة تتضمن ٦٠٧ أشخاص إلى أن أهم تحديات الممارسة المهنية الرقمية تتضمن الحفاظ على ثقة العميل وخصوصيته وكرامته، والموارد المحدودة والموازنة بين حقوق واحتياجات الأطراف المختلفة.

هدفت دراسة الرقب (٢٠٢١) إلى الكشف عن صعوبات التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا (COVID-١٩) من وجهة نظر معلمي مدارس محافظة خان يونس في قطاع غزة في فلسطين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٤)من العاملين في مدارس محافظة خان يونس أثناء الجائحة والذين أُجبروا على الانتقال إلى تعلم التعليم عن بعد وتطبيقه وتوظيفه من أجل المحافظة على استمرار العملية التعليمية في المحافظة وقد تم إعداد استبانة لتحقيق أهداف الدراسة. وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة. عد في ظل انتشارُ أظهرت نتائج الدراسة أن الصعوبات التي تواجه التعليم عن بفيروس كورونا (COVID-١٩) من وجهة نظر معلمي مدارس محافظة خان يونس في قطاع غزة. جاءت عدُ بدرجة مرتفعة في جميع محاور الدراسة. وأوصت الدراسة بالعمل على تحسين بيئة التعليم عن ب

وبنيته التحتية المادية والمعنوية عن طريق إجراء دورات تدريبية للمعلمين تزيد من قدرتهم على عد والعُ استخدام أدوات التعليم عن ب ل م محتوى تعليمي شامل على انشاء منصات تعليمية تقدم دمج في المدارس.

هدفت دراسة بطاينة وآخرون (٢٠٢١، Bataineh (إلى التحقق من فاعلية التعليم عن بعد في الجامعات الأردنية في ظل جائحة فيروس كورونا وتحديد المعوقات التي تواجه طلبة الجامعة. و للوصول إلى أهداف الدراسة؛ تم تطوير استبانة من قبل الباحثين متبوعا بمقابلات شبه منظمة. تم اختيار عينة من (١٠٠٠) طالب بشكل عشوائي من الجامعات الحكومية والخاصة. أظهرت النتائج أن غالبية طالب الجامعات الأردنية غير راضين عن تجربة التعلم عن بعد هذه، حيث واجه معظم الطالب بعض العقبات مثل بطء الإنترنت، والصعوبات التكنولوجية، وتصميم المحتوى عبر الإنترنت.

كما ناقشت دراسة Ngoc, et. al.، (٢٠٢١) بحث في العوائق التي واجهها الطلبة في فيتنام، في سياق جائحة(Covid-١٩) ، واعتمدت الدراسة على المنهج المختلط، واستخدمت أداة الاستبانةً والمقابلة، حيث تكونت عينة الدراسة من (١١٦٥) من طالب ١٢ جامعة و٩ مدارس. كشفت النتائج عن ثلاث عوائق إضافية من تحليل البيانات النوعية بما في ذلك: الخصائص الجغرافية. الوضع الاقتصادي للشعب الفيتنامي، وأخيرا الثقافة والتقاليد الفيتنامية.

دراسة خبرارة، (٢٠٢١) تحديات التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية في ظل الأزمة الوبائية (كوفيد-١٩(. ذكرت الباحثة أنَّ الجزائر اعتمدت نظام التعليم عن بعد في جامعاتها اضطراريا بعد تعليق الدراسة بها نتيجة تفشي و باء كورونا و ارتفاع الوفيات به لكن هذا الخيار في التدريس واجه مجموعة من التحديات، حاولنا رصد البعض منها في هذا المقال استنادا الى مجموعة من التقارير و الاحصائيات وهي بطئ سرعة تدفق الإنترنيت، إمكانية تراجع الجودة في التعليم عن بعد ارتفاع أسعار الأجهزة الإلكترونية و البرمجيات الحديثة، نقص تكوين الطلبة و المدرسين في مجال استخدام التكنولوجيات الحديثة افتقار الطلبة لمهارة التعلم الذاتي، عدم رقمنة المكتبات الجامعية، ضعف منظومة الأمن السيبراني إضافة إلى المخاطر الصحية المحتملة للاستخدام المكثف لوسائل التعليم عن بعد و بناء على هذه التحديات قدمنا جملة من المقترحات يمكن أن تساهم في تذليل الصعاب و لو بالقدر اليسير و تجعل من التعليم عن بعد هدفا استراتيجيا و حلا استباقيا لمثل هذه الأزمات الصحية الفجائية.

٨. التحديات التي واجهت الأخصائيين الاجتماعيينوأطراف العملية التعليمية خلال التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩

يستعرض الباحث في الفقرات الآتية، التحديات التي واجهت كل من: الأخصائيين الاجتماعيين،المعلمين، الطلبة، وأولياء الأمور ؛ خلال عملية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وكما يأتي:

الإجابة على السؤال الأول

ما التحديات التي واجهت الأخصائيين الاجتماعيين خلال خلال التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩؟!

لقد أطلع الباحث على العديد من الدراسات التي تطرقت حول التحديات والعقبات التي واجهها الأخصائيين الاجتماعيين أثناء التعلم عن خلال جائحة كورونا ؛ كدراسة (Mishna Milne Bogo $ F. Pereira , 2020)، (**عوض، ٢٠٢٢**)، (Banks , et al…2020)، وفي مقابلات أجراءها الباحث على عينة مكونة من ١٠ أخصائي اجتماعي وأخصائية اجتماعية،

تمكنالباحث من خلالهاصياغة بعض التحديات التي واجهتالأخصائيين الاجتماعيين أثناء التعلم عن بُعد خلال جائحة كوفيد-١٩، والتي تمثلت في الآتي:

- عدم وجود لائحة وزارية مهنية تنظم عمل الإخصائي الاجتماعي في التعلم عن بُعد، على عكس غيره من الوظائف التربوية، فتعتبر هذه اللائحة دليلًا يرجع إليه الإخصائي الاجتماعي.
- عدم إيجاد نافذة للإخصائي الاجتماعي في المنصة التعليمية لأداء مهامه عن بُعد، والمتمثلة في تقديم الحصص الإرشادية والمقابلات التوجيهية، فلو وجدت تلك النافذة، والمساحة الكبيرة في التواصل المباشر بين الطلبة كما هي مع المعلم لكان وضعه ودوره أفضل بكثير.
- عدم وجود وقت مخصص ومحدد للإخصائي الاجتماعي لتوعية الطلاب عبر المنصة التعليمية، لأنه في الأساس لا توجد لديه نافذة، وهذا أثر تأثيرًا سلبيًّا على دوره كموجه ومرشد.
- عدم تدريب الإخصائي الاجتماعي على التعامل مع الطلاب في أثناء التعلم عن بُعد في حالات الطوارئ كما تم مع المعلمين، فنحن نجد منذ بدأت الجائحة -كورونا- أنه تم تكثيف الجهود لتدريب المعلمين والمشرفين على التعامل مع الطلاب في ظل الظروف الراهنة، ولكن لم تكن هناك أي جهود تُذكر لتدريب الإخصائي الاجتماعي.
- صعوبة إجراء دراسة حالة الطالب؛ إذ يصعب دراسة حالة للطالب إن تكررت لديه أي مشكلة من المشكلات السلوكية أو التربوية أو الانضباط؛ لعدم إمكانية تنفيذ المقابلة مع الطالب مباشرة وجهًا لوجه؛ نظرًا للإجراءات الاحترازية المتبعة، والتواصل عن بُعد، فبالتالي لن تكون هنالك مصداقية وشفافية وموضوعية وجدية وتفاعل من قبل الطالب للإجابة عن الأسئلة التي يقترحها الإخصائي الاجتماعي عليه.
- صعوبة إقامة مقابلات إرشادية وتوجيهية، سواء كانت في حالة التوجيه الجمعي أو الفردي، فإن المقابلة الشخصية وجهًا لوجه يستطيع من خلالها الإخصائي الاجتماعي الوصول إلى المعلومات والبيانات عند الطالب، من خلال لغة الجسد والتفاعل وهذا يصعب من خلال التعلم عن بُعد.

هذه بعض من التحديات التي واجهت الأخصائيين الاجتماعييخلال جائحة كورونا أثناء التعلم عن بُعد بمدارس سلطنة عُمان.

الإجابة على السؤال الثاني

ما التحديات التي واجهت المعلمين خلال التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩؟

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى تلك التحديات، منها: Coutts et al., (2020)؛ Flack et al., (2020) ؛ Jan, (2020) Salman et al؛ Kruszewska, et. al., (2020)، (٢٠٢١). كذلك دراسة Shehada et al.، (٢٠٢٠) ، ومن خلال مقابلات بحثية أجراها الباحث على عينة مكونة من ٥٥ معلمًا ومعلمة، استنتج الباحث عدّة تحديات واجهت المعلمين والمعلمات خلال التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩، تمثلت في النقاط الآتية:

- عدم ملاءمة المقرر المدرسي مع الوقت المتاح للتَّعليم عن بعد.

- تفتقد طرق التعليم عن بعد للتَّفاعل بين الطَّلبة ومعلميهم.
- ضعف بعض المعلمين على تكليف الطلبة بواجبات لما تَّم تعلمه عن بعد.
- ضعف قدرة بعض المعلمين في السَّيطرة على سير الدرس وضبطه خلال حصة الدرس.
- صعوبات واجهت عديد من المعلمين في متابعة الطلبة وتوجيههم.
- افتقار المعلمين للدورات التدريبية.
- ضعف مهارات تنفيذ التَّعليم عن بعد لدى كثير من المعلمين.
- ضعف المعلمين في استخدام الوسائل التكنولوجية التفاعلية في التعليم عن بعد.
- الاقتصار على التَّلقين وصعوبة تنويع طرائق التَّدريس واستراتيجياته في التَّعليم عن بعد.
- رداءة نوعية التقنية في توصيل الدروس، مثل:انخفاض شدة الصَّوت، عدم وضوح الفيديو.
- قلة الأنشطة المستخدمة مقارنة مع بيئة التعليم التقليدي.
- يساعد بعض الأهالي الطلاب ويتولون الإجابة عنهم.
- صعوبة الوصول إلى المنصات التَّعليميَّة الرسمية التي انشأتها الوزارة للتعليم عن بعد.
- ضعف قدره المنَّصات التعليمية الإلكترونيَّة على تحُّمل الضغط على شبكات الإنترنت.
- ندرة في المصادر التعليمية عن بعد.

الإجابة على السؤال الثالث

ما التحديات التي واجهت الطلبة خلال التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩؟

لقد كان هناك بعضًا من أنواع العراقيل المختلفة التي واجهت الطلبة، منها المتعلقة بالأجهزة والبرمجيات وحتى شبكات الاتصال (Aguliera & Nightengale-Lee، ٢٠٢٠). وهناك تحديات واجهها الطلبة فيما يخص الجوانب الصحية النفسية، وكذلك فيما يتعلق بالصحة الجسدية للطلاب، حيث تسبب الوباء في حدوث بعضًا من المشاكل الجسدية والنفسية لعدد من الطلبة Ferri et al., 2020).)

أشارت العديد من الدراسات إلى تلك التحديات، منها: Al-Salman, et. al., (2021)؛ Al Lily ؛ Ferri, et al., (2020) ؛ Code, et. al؛et al., (2020) ،. (٢٠٢٠). وقد أجرى الباحث مقابلات مع بعض طلاب الثاني عشر بمدارس محافظة مسقط وقد تكونت العينة من ٦٠ طالبًا وطالبة، وتباينت إجاباتهم حول التحديات التي واجهوها وكانت أهم تلك التحديات هي:

- ظهور سلوكيات سلبَّية لدى بعض الطلبة، منها تكليف آخرين بمساعدتهم، والغش أثناء الامتحانات.
- معاناة الطلبة بسبب ضعف تغطية الإنترنت وقلة سرعته، وانقطاع التَّيار الكهربائي.
- ارتباك الطلبة جرَّاء تداخل مواعيد المحاضرات، وتسليم الواجبات الإلكترونيَّة.

- ضعف امتلاك بعض الطلبة لمهارات البحث عبر شبكات المعلومات الرَّقمية (الإنترنت) بما يناسب تلبية احتياجاتهم الدراسية.
- تدني دافعيَّة بعض الطلبة بسبب غياب التَّفاعل بينهم وبين معلميهم ومع زملائهم.
- عدد الطلاب الكبير في المحاضرة؛ لايسمح لهم بالتَّفاعل مع المعلم.
- عدم ارتياح الطلبة عند فتح الكاميرات أثناء المناقشات وشعورهم بالخجل.
- الشعور بالملل أثناء عملية التَّدريس.
- إصابة بعض الطَّلبة بمشكلات نفسيَّة بسبب حالة التَّوتر التي رافقت التَّعليم عن بعد.
- بيئة بعض المنازل لا تساعد علىالتَّركيز أثناء عملية التَّعلم؛ لوجود ضجيج في المنزل.
- الجلوس لأوقات طويلة أمام شاشات الحاسوب، يسبب الإجهاد.
- إصابة بعض الطلبة بآلام في الرَّقبة والظهر بسبب الجلوس لفترات طويلة أمام الحاسوب.
- لا يلبي التَّعليم عن بعد بعض الاحتياجات الخاصة لبعض المتعلمين.

الإجابة على السؤال الرابع:

ما التحديات التي واجهت أولياء الأمور خلال التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩؟

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى التحديات التي واجهت أولياء الأمور، خلال تطبيق هذا النمط من التعليم في زمن سريان الجائحة، من تلك الدراسات: Tabatadze & Chachkhiani، (٢٠٢١)؛ ودراسة (Babincakova & Bernard, 2020)؛ ((Mohmmed, et. al., (2020) Accardo, 2020; ؛ Raguindin, et. al., (2020) ؛ Al-Salman, et. al.، (٢٠٢١). وكانت التحديات من وجه نظر أولياء الأمور من خلال مقابلات أجراها الباحث مع ٣٥ ولي أمر على النحو الآتي:

- وجود أكثر من طفل يدرس في البيت عن بعد، يعني نفقات أكثر لشراء الحواسيب.
- وجود أكثر من طفل يدرس في البيت، سيتسبب في الضوضاء، ما لم يكن لكل طفل غرفة.
- برزت الحاجة إلى تفرغ أحد الوالدين لمتابعه الدروس مع الطالب، لا سيما في مرحلة التعليم الأساسَّي الأولى.
- صعوبة في إعادة شرح الدروس وتبسيط المفاهيم للطلبة بعد الحَّصة الدّراسَّية.
- ضعف قناعة أولياء الأمور بفعالَّية التَّعليم عن بعد.
- ضعف قدرة أولياء الأمور في تحميل ملفات الواجبات والاختبارات، في حال احتياج الطالب لها.
- قلة مواكبة اولياء الأمور للتَّحولات الرَّقمَّية والتكنولوجية.
- صعوبة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم، في حال وجود أكثر من طالب في المنزل.
- ضعف استجابة أولياء الأمور في إبداء التعاون ومساعدة الأبناء في هذا النمط من التعليم.

- الحد من حرية أولياء الأمور أثناء الحَّصة الدراسية.
- برزت الحاجة بسبب التَّعليم عن بعد لإعطاء الأبناء دروسا خصوصَّية.
- عدم قدرة أولياء الأمور على تحقيق التَّوازن بين عملهم والإشراف على تعليم أبنائهم عن بعد.
- أثر التعليم عن بعد على الجو الأسري بشكل عام، وسبب مع منع التجوال تحديات نفسية.

الإجابة على السؤال الخامس

ما الاستراتيجيات والحلول الكفيلة بمواجهة تحديات التعلم عن بعد في حالات الطوارئ؟

إن وضع الاستراتيجيات والحلول لمواجهة التحديات أمر مهم لضمان تحقيق الأهداف المرجوة والاستراتيجيات، وقد عرفها Al Salman, et. al.، (٢٠٢١) بأنها عبارة عن خطط وطرق يتم وضعها لتحقيق أهداف معينة على المدى البعيد بالاعتماد على تخطيطات وإجراءات معينة، وبأقل وقت ممكن وأقل جهد مبذول، كما يعرف أحميداني (٢٠٢١) الاستراتيجيات بأنها مجموعة من الأساليب التي يوظفها الفرد بشكل قصدي وبوعي تام بهدف تحقيق غرض ما، ومن ذلك يتضح أهمية وضع الاستراتيجيات لنظام التعلم عن بعد في حالات الطوارئ، وما صاحبه من تحديات وصعوبات وعقبات، ومن خلال الدراسات السابقة التي تم التعرض لها يتبني وجود بعض التحديات المشتركة، وذلك بمختلف المراحل الدراسية والمراحل العمرية للطلاب، وسوف نسرد بعضًا من هذه الاستراتيجيات حسب المحاور الرئيسة لها.

أ. استراتيجيات التأهيل والتدريب الوظيفي

موضوع التدريب والتطوير التقني من المواضيع التي يمكن الرجوع إليها بشكل أساسي في تقييم نجاح تجربة التعلم عن بعد في حالات الطوارئ، وقد اقترحت الكثير من الدراسات بعضًا من الاستراتيجيات الخاصة بهذا الجانب، حيث يرى Aguliera & Nightengale-Lee (٢٠٢٠) ضرورة العمل على تطوير وتحسين الموارد والخطط التعليمية والإرشادية لتتلاءم بشكل جيد مع نظام التعلم عن بعد، وتدريب المعلمين والإخصائيين الاجتماعيين والطلاب وأولياء الأمور للتعامل مع التعلم عن بعد تحسبًا لاي ظرف في المستقبل، وأن تكون هذه المواد والمحتويات التعليمية تفاعلية لتجسيد عملية التعليم (Ferri et al.، ٢٠٢٠).

ويشير Al Salman, et. al.، (٢٠٢١) إلى أهمية تطوير وتدريب فئات المعلمين والإخصائيين الاجتماعيين والطلاب والإداريين وأولياء الأمور على هذا النوع من التعلم، وذلك من خلال تقديم الورش التزامنية وغير التزامنية بمختلف أنواعها، وإعدادهم الإعداد الجيد للخوض في تجربة التعلم عن بعد، ويؤكد Tabatadze & Chachkhiani (٢٠٢١) ضرورة الانتباه لأهمية إعداد الخطط القابلة لدمج المهارات المختلفة مع المحتويات والمناهج؛ لتتأقلم مع احتياجات وخصائص المعلمين والإخصائيين الاجتماعيين والطلاب. وبالمثل دعا Koskela et al. (٢٠٢٠)، بضرورة إعداد المدارس والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والطلاب للتحول من التعليم العادي بنظام الوجه لوجه إلى التعليم عن بعد، وعلى أن يتسم هذا التعلم بالمرونة والاستمرارية والاستدامة لضمان تعلم الطلاب. ومن جهة أخرى يرى Ferri et al. (٢٠٢٠) أهمية توفير حزم تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية؛ وذلك لضمان إتقان المهارات التكنولوجية والأساليب التدريسية التفاعلية لاستخدامها في بيئة التعلم عبر الإنترنت.

ب. استراتيجيات تجويد وتطوير المهارات التقنية

إن الاهتمام بتجويد وتطوير المهارات التقنية للمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والطلاب وباقي شرائح المجتمع له من الأهمية بمكان؛ حيث أن هذه الأدوات والوسائل تساهم بشكل مباشر في إيصال المادة العلمية حسب ما يخطط لها، وتضمن تحقيق الأهداف المبتغاة من التعلم. ويرىFerri et al. (٢٠٢٠) أهمية تطوير تقنيات الاتصالات إلى مستوى الجيل الخامس؛ وذلك لما له من الأهمية البالغة لضمان سير التعلم والتعليم بدون أي مشاكل أو تحديات بشبكة الاتصال وضمان سرعتها، كما أنه يجعل الاتصال أكثر كفاءة وبالتالي تحسن للأداء عبر الإنترنت، والسماح باستخدام مختلف أنواع التقنيات الداعمة للتعلم عن بعد، ويؤكد أيضًا Ferri et al. (٢٠٢٠) أهمية استخدام وتوظيف التقنيات الحديثة مثل تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز والتي من شأنها أن تساعد في فهم وسرعة التعلم، كما أن Jan (٢٠٢٠) يؤكد على أهمية توفير وتعزيز المبادرات التدريبية المنهجية المختصة بالجانب التقني لكل الفئات؛ لما لها من دور كبير في تحسين نوعية التعلم، وقد أكدا Bester & Pirc (٢٠٢١) على أهمية توفير الأجهزة والمعدات بمختلف أنواعها لفئات الطلاب والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين ممن لا يستطيعون توفيرها لأسباب مادية؛ فهذا سيضمن عدالة توفير التعلم والتعليم للجميع، كما أن موضوع توفير شبكات الاتصال بسعر رمزي أو بصورة مجانية تساعد على التعلم، وهذا ما يجب الاهتمام به والسعي له لضمان تحقيق الأهداف المرغوبة بنظام التعلم عن بعد في حالات الطوارئ (Al Salman et al.، ٢٠٢١)

ج. استراتيجيات الدعم النفسي والعاطفي والاجتماعي للمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين

في نظام التعلم عن بعد في حالات الطوارئ يكون الطالب هو محور العملية التعليمية، ولذلك كان لا بد من تسليط الضوء والاهتمام المباشر به وبطريقة تعلمه وتهيئة الظروف المناسبة له لعملية التعلم، وقد ذكر مجموعة من الباحثين أهمية إتاحة الفرصة لهؤلاء الطلاب للتعبير عن ذاتهم، وتهيئة الفرص لهم للإبداع، والقدرة على التفكير النقدي الهادف، ومن الجانب الآخر لابد من الانتباه لاحتواء مستوياتهم العاطفية من القلق والتوتر والخوف؛ وذلك من خلال مساندتهم من قبل المعلمين وأولياء أمورهم والإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وتذليل كافة التحديات التي من شأنها أن نرفع معدل خوفهم وقلقهم وتوترهم (Accaedo، ٢٠٢٠). وبالنسبة للطلاب من ذوي الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المحرومة كان حريًا الاهتمام بهم ودعمهم بمختلف الطرق المادية والمعنوية، والوسائل المتاحة خاصة الأطفال منهم (Azubuike et al.، ٢٠٢١). ومن الأمور التي يجب التنبه لها في التعلم عن بعد في حالات الطوارئ الرعاية والمساعدة والمساندة للطلاب اقترح Leacock & Warrican، (٢٠٢٠) إنشاء مركز خاص بالمعلومات يسهل الوصول إليه من قبل الطلاب، ويحتوي على كافة الاستفسارات والأمور المتعلقة بنظام التعلم، ويصاحبه مركز لتقديم الخدمات الاستشارية، والبرامج الداعمة للطلاب وأولياء الأمور، ويسهل الوصول إليه من خلال الاتصال بكافة الوسائل المتاحة.

د. استراتيجيات التعاون والاتصال الاجتماعي

التعاون بين مختلف فئات المجتمع ضروري ولا مجال للاستغناء عنه، وكل فرد يكمل الآخر ولذلك فقد توصل مجموعة من الباحثين إلى مجموعة الحلول التي لابد منها لضمان التعاون بين مختلف شرائح المجتمع في عملية التعلم عن بعد في حالات الطوارئ، حيث ذكروا بأن التعاون ما بين أفراد المؤسسة التعليمية من معلمين وطلاب وأخصائيين اجتماعيين وإداريين

ضروري(Bester & Pirc, 2020)، على أن يمتد هذا التعاون مع مختلف المؤسسات والشركات بمختلف القطاعات؛ لضمان توفير بيئة تعليمية مناسبة(Azubuke et al. 2021).

ومن جهة أخرى لا بد من تحقيق مبدأ الشراكة عند صياغة الاستراتيجيات المتعلقة بنظام التعلم عن بعد، ولا ينحصر صياغتها عند فئة محدودة من أفراد المجتمع؛ وإنما يتم إشراك أكبر قدر ممكن من شرائح المجتمع ممن لهم صلة بالعملية التعليمية؛ وهذا سيساهم بشكل واضح في الوصول للنتائج المطلوبة من هذا النوع من التعلم (Aguliera & Nightengale-Lee، ٢٠٢٠). ونظرًا للارتباط الوثيق بين الإنجاز الأكاديمي للطلاب ومشاركة الوالدين، فمن الأهمية البالغة أن يكون هناك فهم للديناميكيات المتعلقة بالتعاون بين المنزل والمدرسة أثناء التعلم عن بعد(Raguindin et al. 2021).

ه. استراتيجيات تحسين وتطوير طرق ومهارات التدريس

الطرق والمهارات الجيدة في عملية التعليم والتعلم كفيلة بمعرفة مدى نجاح التعلم عن بعد، وأتت الجائحة لإتاحة الفرصة للميدان التربوي لتحسين وتطوير الأنظمة التعليمية المتبعة، وسمحت بالتفكير بطرق وأساليب حديثة للتعليم وكذلك أساليب تقديم الإرشاد المدرسي (Leacock & Warrican، ٢٠٢٠). وقد أكد بعض الباحثين في دراساتهم إلى أن تطوير طرائق التدريس والإرشاد المدرسي المتنوعة بمختلف الوسائل المتاحة من القنوات الفضائية وأجهزة التلفاز والإذاعة والدورات التدريبية عبر شبكة الإنترنت والمنصات التعليمية مهمة جدًا؛ لضمان سيرورة عملية التعليم والإرشاد المدرسي الذي يلعب دور في إنجاح العملية التعليمية (Ferri et al.، ٢٠٢٠). ومن الجيد الاستفادة من تجارب وخبرات الدول والمؤسسات التعليمية في نظام التعلم والإرشاد عن بعد؛ لمعرفة الطرق المستخدمة ومدى مناسبتها لكل دولة من الدول (Raguindin et al، ٢٠٢١). وأمّا من حيث نظريات التعلم كان لزامًا الاستناد عليها قبل البدء في مشوار التعلم عن بعد والتأكد من تصميم المحتوى التعليمي ليكون متوافقًا مع النظرية التعليمية المناسبة له؛ لضمان سير التعلم عن بعد مع التعلم النظامي جنبًا إلى جنب (Al Salman et al., 2021).

٩. الخاتمة:

من خلال المناقشات التي تم سردها آنفًا، المدعمة بالدراسات والأدبيات الحديثة، والمقابلات الشخصية مع عينة الدراسة؛ حول التحديات التي رافقت التعلم عن بعد خلال جائحة (كوفيد ١٩)؛ والاستراتيجيات المطلوبة لمواجهة تلك التحديات، فقد أمكن التوصل إلى النتائج الآتية:

- يتفق أغلب الباحثين في مختلف دول العالم؛ بوجود تحديات وصعوبات في نظام التعلم عن بعد. وقد تحدت هذه التحديات في ثلاثة محاور رئيسية هي، تحديات التي واجهت الطلبة، تحديات التي واجهت المعلمين، وتحديات واجهت أولياء الأمور.
- من بين التحديات التي واجهت الطلبة؛ كان أبرزها ما يتعلق قلة توفر الأجهزة أو عدم توفرها، وبطء شبكات الاتصالات أو عدم توفرها، وعدم وجود المحتوى المرتب والمواد والمعلومات التعليمية التي تتناسب مع هذا النوع من التعلم، وقلة الكفايات والمهارات التقنية للطلاب. عدم التزام البعض بحضور الحصص الدراسية. وقلة تفاعل الطلاب مع معلميهم ومع

بعضهم البعض. ومحدودية تواصل الطلاب، وكذلك ظهور اضطرابات نفسية؛ كتوتر والقلق والخوف وصنع حجج ومبررات للتسرب والهروب من حضور الحصص الدراسية.

- كانت التحديات المتعلقة بالأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين؛ واضحة بشكل كبير بكونهم لم يكونوا مستعدين لاستخدام تكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في التدريس والإرشاد، و/ أو لم يتم تدريبهم كيفية الاستفادة الفعالة من التكنولوجيا والتفاعل مع الطلبة. إضافة إلى ذلك؛ عانى المعلمون والأخصائيون الاجتماعيون من عبء العمل الكبير، والتوتر والمشاعر السلبية أثناء التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد-١٩.
- تمثلت التحديات المتعلقة بأولياء الأمور، بالأحوال المعيشية، والظروف المادية لبعض الأسر، وصعوبة في التعامل مع حالة العزلة الاجتماعية التي يعانيها أبناءهم ، إضافة إلى الضغط النفسي وقلق أولياء الأمور من مستقبل أبناءهم في ظل الجائحة.
- أهمية وضع الاستراتيجيات لنظام التعلم عن بعد في حالات الطوارئ، وما صاحبه من تحديات وصعوبات وعقبات، من هذه الاستراتيجيات:
  - استراتيجيات التأهيل والتدريب الوظيفي؛ تشمل تدريب المعلمين والإخصائيين الاجتماعيين والطلاب وأولياء الأمور للتعامل مع التعلم عن بعد.
  - استراتيجيات تجويد وتطوير المهارات التقنية؛ استخدام وتوظيف التقنيات الحديثة مثل تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز، بل إلى تطوير تقنيات الاتصالات إلى مستوى الجيل الخامس؛ لما له من أهمية بالغة لضمان سير التعلم والتعليم دون أية تحديات.
  - استراتيجيات الدعم النفسي والعاطفي والاجتماعي للمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين.
  - استراتيجيات التعاون والاتصال الاجتماعي؛ المتعلقة بالتعاون بين المنزل والمدرسة أثناء التعلم عن بعد وبالنسبة للطلاب من ذوي الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المحرومة؛ كان حريًا الاهتمام بهم ودعمهم بمختلف الطرق المادية والمعنوية.
  - استراتيجيات تحسين وتطوير طرق ومهارات التدريس؛ والاستفادة من تجارب وخبرات الدول والمؤسسات التعليمية في نظام التعلم والإرشاد عن بعد؛ تصميم المحتوى التعليمي ليكون متوافقًا مع النظرية التعليمية المناسبة له.

١٠- توصيات الدراسة للأبحاث المستقبلية:

وفي ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها يجد الباحث أن هناك حاجةً ماسة للقيام ببعض البحوث والدراسات فيما يتعلق بالتعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد-١٩ في المؤسسات التعليمية بسلطنة عُمان، لأن هذا المجال يفتقر لهذا النوع من الدراسات بذلك العدد من التوصيات التي يوجهها الباحث للجهات المعنية بالتعليم، وإمكانية الاستفادة من هذه التوصيات:

١. انحصرت هذه الدراسة التحديات التي واجهت الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين و الطلبة وأولياء الأمور، وهي أطراف أساسية للعملية التعليمية.. يمكن للدراسات المستقبلية توسيع نطاق البحث وإجراء دراسات حول التحديات التي واجهها القيادات التعليمية المدرسية والتربوية.

٢. يمكن للدراسات المستقبلية إجراء دراسات مقارنة لتجارب مختلف الدول، للاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مواجهة التحديات التعليم عن بعد، والتي وصلت إلى مراحل أكثر تطورًا، وذلك حتى نتمكن من تطبيق التعلم عن بعد في أي حالة طارئة قد تحدث وكذلك الاستمرارية في تطبيق التعلم عن بعد ولو جزئي.

٣. إجراء دراسة حول أثر تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، والذكاء الاصطناعي، والتعليم بالتلعيب في تعزيز أدوار المعلم في التعلم عن بعد.

المراجع:

المراجع العربية

البوسعيدية، شروق بنت نصر بن غالب .(٢٠٢٠). ***واقع استخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في الممارسة المهنية في المجال المدرسي***، رسالو ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

الحاج، عوض؛ حسن، أمجد. (٢٠٢٢). تأثير جائحة كوفيد-١٩ على الإخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع الحالات الفردية في سلطنة عمان، ***المجلة العلمية الخدمة الاجتماعية***، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، العدد ٤٦، القاهرة، مصر.

الرقب، ص. (٢٠٢١). ***صعوبات التعليم عن بعد في ظل انتشار فايروس كورونا(Covid-١٩) من وجهة نظر معلمي مدارس محافظة خان يونس في قطاع غزة في فلسطين***، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمّان، الأردن.

العجلوني، عبد المهدي. (٢٠١١). درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال في عمان لكفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واتجاهاتهن نحو توظيفها. ***مجلة العلوم التربوية***. المجلد(١٠)، العدد(٣).

نويرة إسماعيل واعقيرش، عبد الحكيم. (٢٠٢٠). متطلبات التعليم عن بعد وصعوباته في ظل جائحة فيروس كورونا. ***مجلة أنثروبولوجيا***، مجلد (٦)، العدد (٢). ص١٣٣- ١٤٦.

اليونسكو. (٢٠٢٠). ***التعليم عن بعد: مفهومه أدواته واستراتيجياته. دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني.***

المراجع الأجنبية

Accardo, S. P. (2020). Comprehensive Sexuality Education Activities in the EFL Lesson through Emergency Remote Teaching (ERT). 8(2), 8–19.

Aguliera, E., & Nightengale-Lee, B. (2020). Emergency remote teaching across urban and rural contexts: perspectives on educational equity. Information and Learning Science, 121(5–6), 461–468.

Al Lily, A. Ismail, A.F. Abunasser, F. Alqahtani, R.H. (2020). Distance education as a response to pandemics: Coronavirus and Arab culture

Al-Salman, Sa. Haider, A.S. and Saed, H. (2022). The Psychological Impact of COVID-19's e-learning digital tools on Jordanian University Students' Well-being.*Journal of Mental Health Training*, Published by Emerald, Online ISSN: 2042-8707.

Al-Salman, S. Alkathiri, M. & Bawaneh, A. (2021). School off, learning on: identification of preference and challenges among school students towards distance learning during COVID19 outbreak. *International Journal of Lifelong Education*, V(40), Issue(1).

Azubuike, O. B. , Adegboye, O., & Quadri, H. (2021). Who gets to learn in a pandemic? Exploring the digital divide in remote learning during the COVID-19 pandemic in Nigeria. *International Journal of Educational Research Open*, Issue(2). University of Bristol, UK.

Babincakova, M. & Bernard, P. (2020). Online Experimentation during COVID-19 Secondary School Closures: Teaching Methods and Student Perceptions. *Journal of Chemical Education,* 97(9):3295-3300, DOI:10.1021/acs.jchemed.0c00748.

Bester, R. & Pirc, J. (2020). Impact of Remote Learning during the Covid-19 Lockdown on Roma Pupils in Slovenia. *Journal of Ethnic Studies,* Razprave in Gradivo Revija Za Narodnostna Vprašanja, 85 / 2020, P: 139–164.

Code, J., Ralph, R., & Forde, K. (2020). Pandemic designs for the future: perspectives of technology education teachers during COVID-19. Information and Learning Science, 121(5–6), 409–421.

Coutts, C. E. N., Buheji, M., Ahmed, D., Abdulkareem, T., Buheji, B., Eidan, S., & Perepelkin, N. (2020). Emergency remote education in Bahrain, Iraq, and Russia during the COVID-19 pandemic: A comparative case study.

Ferri, F. Grifoni, P. Guzzo, T. (2020). Online Learning and Emergency Remote Teaching: Opportunities and Challenges in Emergency Situations. Institute for Research on Population and Social Policies, National Research Council, 00185 Rome, Italy.

Flack, C. B., Walker, L., Bickerstaff, A., Earle, H., & Margetts, C. (2020). Educator perspectives on the impact of COVID-19 on teaching and learning in Australia and New Zealand. Pivot Professional Learning.

Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (2020). The difference between emergency remote teaching and online learning. Educause Review, 27, 1–12.

Koskela, T. Pihlainen, K. Piispa-Hakala, S. Vornanen, R. (2020). Parents' Views on Family Resiliency in Sustainable Remote Schooling during the COVID-19 Outbreak in Finland. *Sustainability* , October 2020, DOI: 10.3390/su12218844

Kruszewska, A., Nazaruk, S., & Szewczyk, K. (2020). Polish teachers of early education in the face of distance learning during the COVID-19 pandemic–the difficulties experienced and suggestions for the future. Education 3-13, 1-12.

Leacock, G. & Warrican, S.J. (2020). Helping teachers to respond to COVID-19 in the Eastern Caribbean: issues of readiness, equity and care. Journal of Education for Teaching: *International Research and Pedagogy*,46(1):1-10. Published by Taylor & Francis (Routledge), Online ISSN: 1360-0540.

Mohmmed, A. O., Khidhir, B. A., Nazeer, A., & Vijayan, V. J. (2020). Emergency remote teaching during Coronavirus pandemic: the current trend and future directive at Middle East College Oman. Innovative Infrastructure Solutions,

Raguindin, P.Z. Lising, R. L. & Custodio, Z. (2020). Strategies for Parental Involvement during Emergency Remote Teaching Scale: Its Psychometric Properties. *European Journal of Educational Research*, Volume 10, Issue 1, 427 - 439. ISSN: 2165-8714.

Shehada, M., Khaleel, D., & Alrawjfah, F. (2020). The Reality of Using Darsak Platform and Its Obstacles By The Teachers of Primary School in Southern Amman Schools in Light of The Corona Pandemic COVID-19. Psychology and Education, 58(1), 4386-4403.

Tabatadze, S. & Chachkhiani, K. (2021). COVID-19 and Emergency Remote Teaching in the Country of Georgia: Catalyst for Educational Change and Reforms in Georgia?Educational Studies. *A Jrnl of the American Educ Studies Ass*